بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مسند زائدة أو مزيدة بن حوالة رضي الله عنه

الدرس الأول: من مسند زائدة أو مزيدة بن حوالة رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج5ص33): حَدَّثَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ عَنَزَةَ يُقَالُ لَهُ زَائِدَةُ أَوْ مَزِيدَةُ بْنُ حَوَالَةَ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ -فِي سَفَرٍ مِنْ أَسْفَارِهِ فَنَزَلَ النَّاسُ مَنْزِلًا وَنَزَلَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ -فِي ظِلِّ دَوْحَةٍ فَرَأَنِي وَأَنَا مُقْبِلٌ مِنْ حَاجَةٍ لِي وَلَيْسَ غَيْرُهُ وَغَيْرُ كَاتِبِهِ فَقَالَ: " أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ "، قُلْتُ: عَلَامَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ فَلَهَا عَنِّي وَأَقْبَلَ عَلَى الْكَاتِبِ، قَالَ ثُمَّ دَنَوْتُ دُونَ ذَلِكَ قَالَ فَقَالَ:" أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ"، قُلْتُ: عَلَامَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،قَالَ فَلَهَا عَنِّي وَأَقْبَلَ عَلَى الْكَاتِبِ، قَالَ ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَلَيْهِمَا فَإِذَا فِي صَدْرِ الْكِتَابِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمَا لَنْ يَكْتُبَا إِلَّا فِي خَيْرٍ، فَقَالَ:" أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ"، فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَقَالَ:" يَا ابْنَ حَوَالَةَ كَيْفَ تَصْنَعُ فِي فِتْنَةٍ تَثُورُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ"، قَالَ قُلْتُ: أَصْنَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ

اللَّه ،قَالَ:" عَلَيْكَ بِالشَّامِ"، ثُمَّ قَالَ:" كَيْفَ تَصْنَعُ فِي فِتْنَةٍ كَأَنَّ الْأُولَى فِيهَا نَفْجَةُ أَرْنَبَ"، قَالَ فَلا أَدْرِي كَيْفَ قَالَ فِي الْآخِرَةِ ، وَلَأَنْ أَكُونَ عَلِمْتُ كَيْفَ قَالَ فِي الْآخِرَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا .

ظهر يوم الأربعاء 22 رجب 1443هجرية